

دينار كعبي نادر ضرب مكة سنة ٤٠٢ هـ / ١١٥٠ م
باسم الراشد بالله

د. على حسن عبد الله حسن •

تعد النقود الإسلامية من أهم مصادر التاريخ الإسلامي، حيث إنها وثائق ليس من السهل الطعن أو الشك فيها، وذلك لكونها أحدى شارات الملك والسلطان إلى جانب خطبة الجمعة وشريط الطراز^(١).

وقد أدرك الثوار والخارجون على الحكام في العصور الإسلامية أهمية النقود من الناحية السياسية باعتبارها مظهراً من مظاهر الحكم والسلطان^(٢)، لذلك قاموا بسك النقود باسمائهم، وسجّلوا عليها شعاراتهم ومبادئ ثوراتهم، وذلك كدعابة لهم بين رعاياهم، لما تقوم به النقود من دور إعلامي؛ يقوم مقام وسائل الإعلام والإتصال الحديثة.

لقد اعتبرت نقود الثوار والخارجين نقوداً غير شرعية لأنها لا تحمل اسم الحاكم الشرعي، وكذلك لا تجوز في أسواق التداول النقدي، ويتم سحبها من الأسواق ليعاد صهرها من جديد على طراز الدولة الحاكمة، وهذا في أغلب الظن يفسر لنا فلة أو ندرة ما وصلنا من نقود الثوار والخارجين.

ومن نقود الثوار التي وصلتنا دينار نادر ربما يكون هو الوحيد على مستوى العالم – على حد علمي- ضرب مكة سنة ٤٠٢ هـ / ١١٥٠ م؛ من الدنانير التي عرفت بالدنانير الكعبية^(٣)، وقبل الحديث عن هذا الدينار وتحليل نصوصه، يجدر بنا الحديث عن الأحداث التاريخية التي صاحبت سك الدنانير الكعبية.

أشارت المصادر التاريخية^(٤)، إلى هروب الوزير أبو القاسم الحسين بن المغربي من الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله (٣٨٦ - ٤١١ هـ) في سنة ٤٠٠ هـ / ١٠٠٩ م، وذلك بسبب

٠ أستاذ الآثار والمسكوكات الإسلامية المساعد - كلية الآداب - جامعة أسيوط

(١) رأفت محمد النبراوي، النقود الإسلامية منذ بداية القرن السادس الهجري حتى نهاية القرن التاسع الهجري، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٠م، ص ٥، عاطف منصور محمد رمضان، موسوعة النقود في العالم الإسلامي، الجزء الأول، نقود الخلافة الإسلامية، دار القاهرة، ٢٠٠٤م، ص ١٧. عاطف منصور محمد رمضان، النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ١٩.

(٢) رأفت محمد النبراوي، المرجع السابق ص ١٣، عاطف منصور محمد رمضان، النقود الإسلامية وأهميتها، ص ١٩. عاطف منصور محمد رمضان، دراسات في النقود الإسلامية، القاهرة، ٢٠٠١م، ص ص ١٩ - ٢٠.

(٣) Baldwin,s , Auction, 10 oct. 2001, No. 227.

(٤) الفاقشندى (أبو العباس أحمد بن على، ت ١٤١٨ هـ / ٨٢١ م) صبح الأعشى في صناعة النساء، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م، ج ٤، ص ٢٧٤، ٣٠٣، الفاقشندى، مآثر الأنافة في معالم الخلافة، تحقيق عبد الستار أحمد فرج، ج ١، ص ٣٢٦، ابن الأثير (على بن أحمد، ت ١٤٠٦ هـ / ٦٣٠ م) الكامل في التاريخ، بيروت، ١٩٨٦ م،

وشاية الكاتب النصراني ابن عبدون عند الحاكم بأمر الله فقتل الحاكم أخوي الوزير أبي القاسم، وثلاثة من أهل بيته^(٥)، ففر أبو القاسم بن المغربي إلى الشام والتاج إلى حسان بن المفرج بن دغفل بن الجراح واستجار به فأجاره، فامتدحه أبو القاسم بقصيدة من الشعر يؤكد بها شهامة حسان وكرمه مع المستجيرين به.

مكث أبو القاسم بن المغربي بن الجراح، ثم زين له الخروج على الخليفة الحاكم بأمر الله الذي استجاب لأبي القاسم بن المغربي، أرسل حسان بن مفرج الوزير أبي القاسم بن المغربي إلى مكة لحت أبي الفتوح الحسن بن جعفر بن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن على بن أبي طالب على اعلان الخلافة^(٦)، فاستجاب لطلبه وتلقب الراشد بالله، ومما هو جدير بالذكر أن أبي الفتوح الحسن بن جعفر وهو أحد أشراف مكة وأميرها كان قد أنكر على الحاكم بأمر الله عندما كتب إلى عماله بالبراءة من أبي بكر وعمر رضي الله عنهم.

انتقل الراشد بالله أبو الفتوح الحسن إلى فلسطين وأقام لدى آل الجراح ودعى له على منابر فلسطين بالخلافة^(٧)، وقام حسان بسك الدنانير باسمه واسم الخليفة الراشد بالله^(٨).

=ج ٤، ص ٤٨٢، التويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، ت ٧٣٣ هـ)، نهاية الأربع في فنون الأدب، ج ٢٨، تحقيق محمد محمد أمين - محمد على محمد، القاهرة ١٩٩٢ م، ص ١١٦. القلansi (أبو يعلى حمزة القلansi) ذيل تاريخ دمشق، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص ٦٢ - ٦٤.

^(٥) ابن خلكان (أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر، ت ٦٨١ هـ)، وفيات الأعيان وأبناء الزمان، تحقيق احسان عباس، دار صادر، بيروت، ج ٢، ص ١٧٤، عاطف منصور محمد رمضان، المهدية والمهدوية على المسكونات الإسلامية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠١٣ م، ص ٣٨٦.

^(٦) الفلاشندى، ماثر الأنفاسة، ج ١، ص ٣٢٦، عاطف منصور محمد رمضان، المرجع السابق، ص ٣٨٦، الذهبى (الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، ت ٧٤٨ هـ ١٣٤٧ م، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، دار الكتاب العربي، ١٤١٣ هـ ١٩٩٣ م، ج ٢، ص ٨ - ١٣).

^(٧) الأنطاكي (يحيى بن سعيد بن يحيى، ت ٤٥٨ هـ ١٠٦٥ م)، تاريخ الأنطاكي، المعروف بصلة تاريخ أوتيخيا، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، جروس بروس، طرابلس، لبنان، ١٩٩٠ م، ص ٢٩١ - ٢٩٢. ابن كثير (عماد الدين اسماعيل الممشي، ت ٧٧٤ هـ)، البداية والنهاية، تحقيق أحمد أبو ملجم وأخرون، بيروت، ١٩٨٧ م، ج ١٥، ص ٥٣٣. المقرizi (تقى الدين أحمد بن على، ت ٨٤٥ هـ ١٤٤١ م) اتعاظ الحنفا بأخبار الآئمة الفاطميين الحنفاء، ج ٢، تحقيق محمد حلمي أحمد، سلسلة الذخائر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، رقم ٥٩، القاهرة، ص ٨٢، ٨٧، ٩٥.

^(٨) عاطف منصور محمد رمضان، المهدية والمهدوية، ص ٣٨٧.

حاول الخليفة الحاكم القضاء على حسان بن مفرج وعلى الراشد بالله عسكرياً فأرسل قائده على بن جعفر بن فلاح على رأس جيش لمحاربة آل الجراح، لكنه فشل، فلجاً الحاكم إلى الحيلة مع آل الجراح حتى استرضاهما^(٩) وعادوا إلى طاعته مرة أخرى.

بعد رجوع آل الجراح لطاعة الخليفة الحاكم بأمر الله أيقن الراشد بالله أنه لا مقام له بفلسطين، ورجع إلى مكة، واعتذر للخليفة الحاكم وضرب السكة مرة أخرى باسم الحاكم بأمر الله، وانتهت بذلك الحركة الإنفصالية التي قادها آل الجراح في فلسطين، واتخذوا زعيماً لها وهو الراشد بالله أبو الفتوح الحسن بن جعفر أمير مكة وأحد أشرافها^(١٠).

وبعد استعراض الأحداث التاريخية التي كانت وراء قيام الراشد بالله بإعلانه الخلافة والخروج على الخليفة الحاكم بأمر الله جاء الدور للحديث عن هذا الدينار موضوع هذا البحث.

ذكرت المصادر التاريخية أن الراشد بالله أخذ ما في خزانة الكعبة من المال وما عليها من أطواق الذهب والفضة بعد أن جوز له أبو القاسم المغربي ذلك، وكذلك أخذ الراشد بالله أموالاً من رجال يعرف بالمطوعي، عنده وداعي كثيرة للناس، وانقق موت المطوعي، فاستولى الراشد بالله على هذه الأموال وضرب دنانير ودرارهم سميت "الكعبية"^(١١)، ولم يصلنا من هذه النقود الكعبية غير هذا الدينار الوحيد^(١٢) – على حد علمي – ضرب مكة سنة ٤٠٢ هـ ليؤكد ويعيد ما ورد ذكره في المصادر التاريخية.

أولاً الدراسة الوصفية لهذا الدينار: (شكل (١)، لوحة (١)).

الشكل العام لهذا الدينار يتكون من وجه وظهر، الوجه مكون من مركز جاءت كتاباته في ثلاثة أسطر متوازية، تحمل شهادة التوحيد. الشهادة المحمدية، ثم هامش داخلي فارغ، يليه هامش خارجي يحمل الإقتباس القرآني من سورة التوبة والصف، أما الظهر فيتكون من مركز جاءت كتاباته أيضاً في ثلاثة أسطر متوازية تحمل اسم وألقاب الراشد بالله، ثم هامش داخلي فارغ، يليه هامش خارجي يحمل البسمة ومكان وتاريخ السك. مكة سنة ٤٠٢ هـ/ ١١٠١ م.

^(٩) عاطف منصور محمد رمضان، المرجع نفسه، ص ٣٨٧.

^(١٠) لمزيد من التفاصيل عن هذه الأحداث التاريخية ارجع إلى: ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد ت ٨٠٨هـ/ ٤٠٥م)، *ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر*، ج ٤، ص ٤٧٣. المقريزي (نقى الدين أحمد بن على ت ٨٤٥هـ/ ٤٤١م)، *المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار*، ج ٢، ص ٢٨٨. عاطف منصور محمد رمضان، *المهدي والمهدية*، ص ص ٣٨٥ – ٣٨٨، عبد الرحمن الرافعي، سعيد عبد الفتاح عشور، مصر في العصور الوسطى، دار النهضة العربية، ١٩٨٩م، ص ٢١٨ – ٢١٩.

^(١١) الذهبي، *تاريخ الإسلام*، ص ١٤، عاطف منصور محمد رمضان، *المهدي والمهدوية*، ص ٣٨٧.

^(١٢) Baldwin,s , Auction, 10 oct. 2001, No. 227,

عاطف منصور محمد رمضان، *المهدي والمهدوية*، ص ٣٨٨.

نصوص هذا الدينار:

الظهر	الوجه
الراشد بالله	مركز: لا إله إلا الله
أمير المؤمنين	محمد رسول الله
	على ولی الله
هامش داخلي: (فارغ)	هامش داخلي: (فارغ)
بسم الله ضرب هذا الدينار	هامش خارجي: محمد رسول الله أرسله بالهدى
بمكة سنة اثنين واربعمائة	ودين الحق ليظهره على الدين كل
	ولو كره المشركون

الدراسات التحليلية لهذا الدينار:

أولاً: من حيث التصميم:

يغلب على الظن بأن هذا التصميم قد اقتبس من تصميم دنانير الخليفة الفاطمي الثالث أبو طاهر إسماعيل المنصور بالله (٣٤١-٩٤٥ هـ / ١٣٤٠-٩٥٢ م)، وهو التصميم الخاص به وهو عبارة عن ثلاثة دوائر متعددة المركز بكل من الوجه والظهر، الدائرة الداخلية تحيط بكتابات المركز، بينما تحصر الدائرة الثانية هامشاً خالياً من الكتابات، ويلي ذلك الدائرة الثالثة والتي تحيط بكتابات الهامش من الخارج وأقدم تاريخ لهذا النوع من الدنانير مؤرخ بسنة ٤٣٣ هـ، من دار سك المهدية^(١٢).

أولاً: من حيث الكتابات:

جاءت نصوص مركز الوجه في ثلاثة أسطر متوازية، يتضمن السطر الأول شهادة التوحيد لا إله إلا الله وهي تمثل الركن الأول في العقيدة الإسلامية ولا يصح إسلام المرء بدونها^(١٤)، أما السطر الثاني فيتضمن الشهادة المحمدية والتي تمثل الركن الثاني للعقيدة الإسلامية ولا يصح إسلام المرء بدونها أيضاً^(١٥)، وفي السطر الثالث عبارة "على ولی الله" وهي تعد من أهم شعارات المذهب الشيعي، ولذلك كانت أكثر الشعارات استخداماً على مسکوکات الدول ذات المذهب الشيعي، وقد ظهرت لأول مرة على نقود الأدارسة، حيث شغلت كتابات مركز وجه درهم مؤرخ بسنة ٢٥٢ هـ باسم

^(١٢) إبراهيم جابر الجابر، النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني، ج ٢، الدوحة ١٩٩٢ م، رقم ٢٢٨٤، عاطف منصور محمد رمضان، موسوعة النقود الإسلامية، الجزء الأول، نقود الخلافة الإسلامية، دار القاهرة، ص ٣٢٨، لوحة ٤٢ ملون.

^(١٤) محمد عبد الستار عثمان، دلالات سياسية دعائية في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان، مجلة العصور، دار المريخ، لندن، ١٩٨٩ م، ٤٤٠، ص ٤٨، عاطف منصور محمد رمضان، دراسات في النقود، ص ٤٧، عطف منصور، موسوعة النقود في العالم الإسلامي، ص ٩٦.

^(١٥) عاطف منصور محمد رمضان، موسوعة النقود، ص ٩٦.

على الثاني بن عمر^(١٦)، وقد ظهر هذا الشعار على النقود الفاطمية على أربع دنانير المنصور بالله^(١٧)، ثم ظهر بعد ذلك على نقود الخليفة الحاكم بأمر الله، واستمر يسجل على المسكوكات الفاطمية حتى سقوط هذه الدولة^(١٨).

أما الهامش الداخلي ففارغ من الكتابات وينظر الأستاذ الدكتور عاطف منصور محمد رمضان: أن هذا تصميم جديد ومبتكر وأضفي على الدينار شكلاً جميلاً^(١٩).

بينما يحمل الهامش الخارجي الاقتباس القرآني: (محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون)^(٢٠)، وتفسير هذا الاقتباس مختلف عند الشيعة عنه عند أهل السنة يشير إلى أن محمداً صلى الله عليه وسلم هو خاتم الأنبياء والمرسلين وصاحب الدين الحق الذي أظهره على سائر الأديان والمعتقدات رغم كراهية المشركين والجاحدين لرسالته^(٢١) كما يشير هذا الاقتباس إلى صاحب الرسالة ومنهجها وغايتها، وذلك بالإيمان بأن محمداً صلى الله عليه وسلم هو رسول الله، ووجوب اتباع الفرائض وال تعاليم والمبادئ التي جاء بها لأنها هي الطريق القويم الذي أراده الله لعباده وأن الله أرسله بهذا الدين رحمة للعالمين، فالإيمان به واتباع منهجه هو الذي يهدي إلى الاعتقاد الصحيح بوحدانية الله الذي تكفل بإعلان الدين الإسلامي على سائر الأديان والمعتقدات ولو كره المشركون^(٢٢)، هذا هو التفسير المقبول عند أهل السنة، أما الشيعة فتفسير هذا الاقتباس عندهم يعني الإشارة إلى ظهور إمامتهم، وإعلان قيام دولتهم، هو الحق الذي أظهره الله على كل المنكرين، كما قدروا بالمشركين كل من حاول الإشراك في إمامية على رضي الله عنه، وهو وصف أطلق على كل المعارضين والمخالفين لهم، وهو ما يتضح جلياً من تأويلهم لهذه الآية بأن الله أرسل محمداً صلى الله عليه وسلم بالهدى وهو البيان الذي يهتمي به المؤمنين إلى الحق بما شرعه من شريعة

^(١٦) Eustache, Idrisites, p. 276, No 437.

عاطف منصور محمد رمضان، موسوعة النقود، ص ٢٣٢.

^(١٧) Same Poole, Stanley , catalogue of oriental coins in the British museum , vol. IV, The Coinage of Egypt . London 1819, No s . 22 – 23.

^(١٨) عاطف منصور محمد رمضان، موسوعة النقود، ص ص ٣٣٢ – ٣٣٣.

^(١٩) عاطف منصور محمد رمضان، المرجع نفسه، ص ٣٢٨.

^(٢٠) يلاحظ أن هذا الاقتباس لم ينقش على النقود كما جاء في القرآن الكريم فاستبدل النقاش قول الله تعالى "هو الذي أرسله" بوضع اسم الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وأضاف الهاء للإشارة إليه في كلمة "أرسل" فأصبحت "محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون" وهذا الاقتباس هو جزء من الآية "٢٩" من سورة الفتح وجاء من الآية "٩" من سورة الصاف. فرج الله أحمد يوسف، الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية، دراسة مقارنة، الرياض، ٢٠٠٣، ص ٤٦.

^(٢١) عاطف منصور محمد رمضان، موسوعة النقود، ص ٣٠٩، دراسات في النقود الإسلامية، ص ٤٨.

^(٢٢) نايف الشرعان، نقود الدولة العيونية في بلاد البحرين، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ٢٠٠٢م، ص ص ٢٠٤ – ٢٠٦.

ليظهره ويعليه بالغلبة على كل دين، وقد أظهره سبحانه على كل دين من الأديان، وتمام عده يكون بظهور القائم في آخر الزمان من ولده القائم بشريعته ليظهره الله على كل دين، وكل أمة وتعلو كلمته، ويملك أصل كل شريعة بالقهر والغلبة^(٢٣) أما نصوص مركز الظاهر، فجاءت في ثلاثة أسطر متوازية، السطر الأول يحمل عبارة عبد الله الإمام، لفظ عبد الله هو لقب كان يطلق على الخلفاء منذ عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، واستخدم في المكاتبات ونقش على السكة^(٢٤).

ويعتبر لقب عبد الله من أقدم الألقاب التي استخدمها الخلفاء؛ فقد ظهر في مهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب حين دعى نفسه في مكاتباته "عبد الله أمير المؤمنين" ومنذ ذلك الوقت صار هذا اللقب من ألقاب الخلفاء التي تستخدم في المكاتبات الرسمية وكان أول ظهور له على السكة في عهد عبد الملك بن مروان (٨٦٥هـ)، كذلك فإن الخليفة العباسي المنصور سجل اسمه على فلس ضرب مدينة السلام سنة ١٥٧هـ "عبد الله عبد الله" والأولى تعني اللقب، وعبد الله هنا يعني أنها أحد الألقاب التي تلقب بها الراشد بالله تشبهاً بمن سبقه من الخلفاء^(٢٥) أما لقب الإمام فهو من ألقاب الخلافة أيضاً وله مدلول خاص عند الشيعة، فالإمام هو الوارث لعلم أهل البيت، والوارث لعلم الرسول صلى الله عليه وسلم والوصي والمنوط به دعوة الناس إلى الهدایة التي منحها الله إياه، وهذا مأخوذ على الناس طاعته، وهو الذي يدعو الناس إلى الهدایة التي منحها الله إياه، وهذا مأخوذ من قول الله تعالى "وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا" و يعد الخليفة المأمون هو أول خليفة في العصر الإسلامي يتخد هذا اللقب على مسكتاته، وذلك على دراهم ضرب سمرة قند والمحمدية سنة (١٩٤هـ/١٠٩م)، وعلى دنانير ضرب سنة (١٩٦هـ/١١١م)، ثم استمر ينقم على مسكونات الفاطميين كلقب من ألقاب الخلافة^(٢٦)، وأغلبظن أن الراشد بالله بإتخاذه هذه الألقاب أراد أن يعلن عن توجهاته السياسية بأنه خليفة على المذهب الشيعي.

أما السطر الثاني فيحمل لقب "الراشد بالله" وهو اللقب الذي تلقب به شريف مكة وأميرها أبو الفتوح الحسن بن جعفر بن محمد بن الحسين بن موسى بن عبد

^(٢٣) ابن حيون (النعمان بن محمد ت ٣٦٣هـ/٩٧٣م)، أساس التأويل، تحقيق وتقدير عارف تامر، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٠م، ص ٣٤٤. محمد فاروق أحمد حسان، كتابات المسكونات الفاطمية وتطور زخارفها ومغارها الدينية والسياسية، ص ٢١٧، عاطف منصور محمد رمضان، موسوعة النقود، ص ص ٣٠٩-٣١٠، حسن البasha، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والأثار، القاهرة، ١٩٧٨م، ص ١٦٨-١٦٩.

^(٢٤) الفقيهendi (أبو العباس أحمد ت ٨٢١هـ/١٤١٨م)، مآثر الأنابة في معالم الخلافة، ج ١، ص ٣٠، عاطف منصور محمد رمضان، موسوعة النقود، ص ٢٢٣.

^(٢٥) حسن البasha، المرجع السابق، ص ص ١٦٨-١٦٩. عاطف منصور محمد رمضان، موسوعة النقود، ص ٣١٣.

^(٢٦) عاطف منصور، موسوعة النقود، ص ٣١٣.

الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبي طالب الحسني (٣٨٤ - ٤٣٠ هـ / ٩٩٤ م)^(٢٧) كما سبقت الاشارة.

أما لقب أمير المؤمنين والذي جاء في السطر الثالث فهو من أهم ألقاب الخلافة وكان أول من تلقب به الخليفة الراشد الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد توليه الخلافة (٢٤١٣ هـ / ٦٤٤ م) وظهر على النقود العربية السasanية باللغة الفهلوية والتي سكها معاوية بن أبي سفيان^(٢٨)، بينما ظهر لأول مرة باللغة العربية على الدرهم العربية السasanية في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان^(٢٩) وقد ظهر هذا اللقب على النقود العباسية في عصر الخليفة المهدى (١٥٨ - ١٦٩ هـ / ٧٨٥ - ٧٧٤ م) حين سجله على دراهمه، في حين ظهر على الدنانير لأول مرة في عصر الخليفة الرشيد، وظهر كذلك على نقود الفاطميين ونقود بعض الخلفاء في الأندلس، ونقود المرابطين.

أما الهاشم الراشد فخالى من الكتابة، في حين جاءت نصوص الهاشم الراشد تحمل مكان السك "مكة" مما يعني أنه كانت هناك دار للسك في مكة في ذلك التوقيت، ثم تاريخ السك وهو سنة (٤٠٢ هـ / ١١٠١ م)، وهو العام الذي خرج فيه الراشد بالله عن طاعة الخليفة الحاكم بأمر الله بعد أن أرسل له آل الجراح الوزير أبو القاسم بن المغرب ليقنعه بالخروج على الحاكم بعد أن أقنع آل الجراح بأن أبو الفتوح بن الحسن لا سبيل إلى الطعن في نسبه كما سبق. ويتحقق تاريخ سك هذا الدينار ٤٠٢ هـ / ١١٠١ م مع تاريخ سك دينارين ضرب فلسطين سنة ٤٠٢ هـ / ١١٠١ م^(٣٠) ويحملان لقب الراشد بالله بجانب زعيم آل الجراح حسان بن مفرج.

^(٢٧) سمير شما، نقود الراشد بالله خليفة بلاد الشام، مجلة يرموك، السنة الثانية، العدد الأول، كانون الأول، ١٩٩٠ م، ص ص ٥٣ - ٦٣ ،

Shamma, Samir, The historical Significance of some rare Islamic Coins, p.g, No. 37.

^(٢٨) walker, Catalogue of Arab – sassanian coins, 1970 , pp. 25 – 26, No. 35.

^(٢٩) عاطف منصور، موسوعة النقود، ص ٣٨ .

^(٣٠) سمير شما، نقود الراشد بالله خليفة بلاد الشام، ص ص ٥٣ - ٦٣ ، عاطف منصور، المهدى والمهدوية، ص ص ٣٨٨ - ٣٨٥ . لوحه ٦٣ .

Shamma, Samir, op, cit, p.9, No. 37.

أهم نتائج البحث:

- نشر في هذا البحث دينار وحيد على مستوى العالم ضرب مكة سنة ٤٠٢ هـ / ١٠١١ م وتم عمل تقرير لنصوصه، وقراءاتها وكذلك تحليل هذه النصوص.
- يثبت هذا الدينار ويؤكد ما ذكرته المصادر التاريخية من قيام الراشد بالله بأخذ ما في خزانة الكعبة من كنوز الذهب والفضة وما بها من أموال وسکها بنقود سميت "الكعبية".
- يتقدّم تاريخ سك هذا الدينار عام ٤٠٢ هـ / ١٠١١ م مع تاريخ خروج الراشد بالله على الحاكم بأمر الله الذي ذكرته المصادر.
- يؤكد هذا الدينار إدراك الثوار لأهمية النقود بإعتبارها مظهراً من مظاهر الحكم والسلطان، وذلك لما تقوم به من دور إعلامي بين رعاياهم.
- أثبتت هذه الدراسة أن تصميم هذا الدينار مماثل لتصميم دنانير الخليفة الفاطمي الثالث اسماعيل المنصور بالله.

مصادر ومراجع البحث:

أولاً: المصادر العربية:

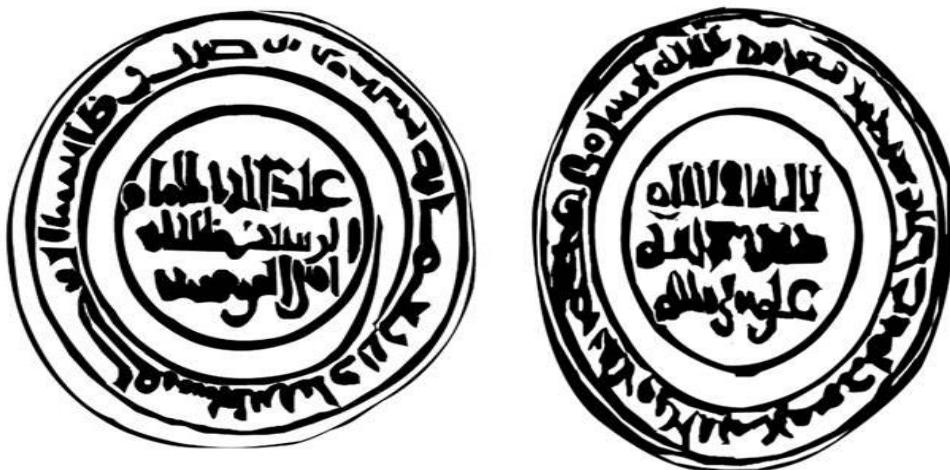
- ١- ابن الأثير (على بن أحمد، ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م) الكامل في التاريخ، بيروت، ١٩٨٦ م / ٤٠٥ هـ .
- ٢- ابن حيون (النعمان بن محمد ت ٣٦٣ هـ / ٩٧٣ م)، أساس التأويل، تحقيق وتقديم عارف تامر، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٠ م.
- ٣- ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ج ٤، القاهرة ١٩٨١ م .
- ٤- ابن خلkan (أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر، ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٣ م)، وفيات الأعيان وأبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت ، د.ت .
- ٥- ابن كثير (عماد الدين اسماعيل الدمشقي، ت ٧٧٤ هـ)، البداية والنهاية، تحقيق أحمد أبو ملجم وأخرون، بيروت، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.
- ٦- الأنطاكي (يحيى بن سعيد بن يحيى، ت ٤٥٨ هـ / ١٠٦٥ م)، تاريخ الأنطاكي، المعروف بصلة تاريخ أوتيخيا ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، جروس بروس، طرابلس، لبنان، ١٩٩٠ م.
- ٧- الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، دار الكتاب العربي، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م.
- ٨- القلانسي (أبو يعلى حمزة القلانسي) ذيل تاريخ دمشق، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت.

- ٩- القلقشندی (أبو العباس أحمد بن على، ت ٤٢١هـ/١٤١٨م) صبح الأعشى في
صناعة الإنشاء، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- ١٠- القلقشندی، مآثر الإنابة في معالم الخلافة، تحقيق عبد الستار أحمد فرج، ج١،
بيروت، د.ت.
- ١١- المقرizi (نقى الدين أحمد بن على، ت ٤٤٥هـ/١٤٤١م) إتعاظ الحنفا بأخبار
الآئمة الفاطميين الخلفاء، ج٢، تحقيق محمد حلمي أحمد، سلسلة الذخائر، الهيئة العامة
لقصور الثقافة، رقم ٥٩، القاهرة.
- ١٢- المقرizi (نقى الدين أحمد بن على ت ٤٤١هـ/١٤٤٥م)، الموعظ والإعتبار بذكر
الخطط والأثار، ج٢، مكتبة الآداب، القاهرة، د.ت.
- ١٣- التویری (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، ت ٧٣٣هـ/١٣٣٢م)، نهاية الأربع
في فنون الأدب، ج٢٨، تحقيق محمد محمد أمين، محمد على محمد، القاهرة، ١٩٩٢م.
ثانيًا: مراجع البحث:
١. إبراهيم جابر الجابر، النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني،
ج٢، الدوحة، ١٩٩٢م.
 ٢. حسن الباشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والأثار، القاهرة، ١٩٧٨م.
 ٣. رافت محمد النبراوي، النقود الإسلامية منذ بداية القرن السادس الهجري حتى نهاية
القرن التاسع الهجري، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٠م.
 ٤. سمير شما، نقود الراشد بالله خليفة بلاد الشام، مجلة يرموك، السنة الثانية، العدد
الأول، كانون الأول، ١٩٩٠م.
 ٥. عاطف منصور محمد رمضان، دراسات في النقود الإسلامية، القاهرة، ٢٠٠١م.
 ٦. عاطف منصور محمد رمضان، موسوعة النقود في العالم الإسلامي، الجزء الأول،
نقود الخلافة الإسلامية، دار القاهرة، ٤٢٠٠٤م.
 ٧. عاطف منصور محمد رمضان، النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ
والآثار والحضارة الإسلامية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٨م.
 ٨. عاطف منصور محمد رمضان، المهدية والمهدوية على المسكوكات الإسلامية،
مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠١٣م.
 ٩. عبد الرحمن الرافعي، سعيد عبد الفتاح عاشور، مصر في العصور الوسطى، دار
النهاية العربية، ١٩٨٩م.
 ١٠. فرج الله أحمد يوسف، الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية، دراسة مقارنة،
الرياض، ٢٠٠٣م.
 ١١. محمد عبد الستار عثمان، دلالات سياسية دعائية في عهد الخليفة عبد الملك بن
مروان، مجلة العصور، دار المريخ، لندن، ١٩٨٩م.

١٢. محمد فاروق أحمد حسان، كتابات المسكونات الفاطمية وتطور زخارفها ومعزاتها الدينية والسياسية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٠٢.
١٣. نايف الشرعان، نقود الدولة العيونية في بلاد البحرين، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ٢٠٠٢.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

- 1- Baldwin,s , Auction, 10 oct. 2001.
- 2- Eustache, Daniel, Corpus des dirhams Idrisites, p. 276, No 437.
- 3- Same Poole, Stanley , catalogue of oriental coins in the British museum , vol. IV, The Coinage of Egypt . London 1819,
- 4- Shamma, Samir, The historical Significance of some rare Islamic Coins, No. 37.
- 5- walker, Catalogue of Arab – sassanian coins, 1970.



شكل (١): رسم توضيحي لكتابات الدينار النادر ضرب مكة سنة ٤٠٢ هـ باسم الراشد الله (موضوع البحث، عمل الباحث).



لوحة (١): الدينار النادر ضرب مكة سنة ٤٠٢ هـ باسم الراشد (موضوع البحث).
Baldwin,s , Auction, 10 oct. 2001, No. 227.



لوحة (٢) : دينار فاطمي باسم الخليفة الفاطمي المنصور بالله اسماعيل ضرب المهديه سنة ٥٣٤ هـ.
عن: عاطف منصور، موسوعة النقود الإسلامية، ص ٣٢٨، لوحة ٢، ملون.



لوحة (٣) : دينار نادر باسم الراشد بالله وأمير آل الجراح حسان بن مفرج، ضرب فلسطين، ٤٠٢ هـ.
عاطف منصور، المهدوي والمهدي على المسكوكات الإسلامية، لوحة ٦٣.